قذلك ثلاثة وثلاثون حرفا وقرا ابن ذكوان
في البقرة خاصة بالوجهين وابراهيم
اسم اعجمي ولذلك كان غير منصرف
وهو ابن آزر كما في سورة الانعام ه
وكان مولده بالسوس من ارض الاهواز
وقيل بابل وقيل حران ولكن نقله ابوه
الي بابل ارض نمرود بن كنعان والضمير
في ربه لابراهيم وحسن تقدمه لفظا
وان تاخر رتبة لان الشرط تقدمه
لفظا او رتبة فَأَتَمَّهُنَّ اي اداهن
تامات وقام بها حق القيام لقوله ه
وابراهيم الذي وفى قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ
لِلنَّاسِ إِمَامًا تقتدي بك في الخير
وجاعل من جعل الذي له مفعولا والامام
اسم لمن يؤتم به وامامة ابراهيم عامة
موبدة اذ لم يبعث بعده نبي الا كان
من ذريته مامورا باتباعه قَالَ
ابراهيم صلي الله عليه وسلم وَمِنْ
ذُرِّيَّتِي اي اولادي اجعل ائمة يقتدي

بهم

بهم في الخير قَالَ الله تعالي لَا يَنَالُ اي
لا يصيب عَهْدِي بالامامة الظَّالِمِينَ
منهم ففي ذلك اجابة الي مطلوبه وتنبيه
علي انه قد يكون من ذريته ظلمة وانهم
لا ينالون الامامة لانها امامة من الله
تعالي وعهد والظالم لا يصلح لها وانما ينا
لها البررة والاتقيا منهم وفيه دليل
علي عصمة الانبيا من الكباير قبل النبوة
وان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف
يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا
تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم ه
للصلاة وقرا حفص وحمزة عهدي بسكون
الياء وفتحها الباقون ومن سكن الياء اسقطها
في الوصل لفظا لالتقا الساكنين وَاذْكُرْ
إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ اي الكعبة غلب ه
عليها كالنجم علي الثريا وادغم ابو عمرو
وهشام ذال اذ في الجيم واظهرها البا
قون مَثَابَةً اي مرجعا لِلنَّاسِ من
الحاج والعمار وغيرهم يثوبون اليه ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)